عالم الخلقة للقيادة والإرشاد . وبما أنّ القسم المهم من هذه الوقائع قد طرح حول الإنسان والهدف من نزول القرآن هو رشد الإنسان ليتحرك الإنسان بواسطة القرآن من الظلمات إلى النور ، فقد جاءت الآيات حول النظام الفاعلي والنظام الداخلي والنظام الغائي بخصوص الإنسان . وقد طرح من قبل ما يتعلّق بالنظام الداخلي والنظام الفاعلي . وسنبيّن ما يتعلق بالنظام الغائي ويتبعه مجريات المعاد والنظام الهدفي وما يوضح امتلاك الإنسان للهدف ولكن قبل الدخول في تحليل النظام الغائي للإنسان وأن الإنسانية لها هدف ويجب أن تسعى إليه نطرح آية حول كل الحركات التي بيّن القرآن امتلاكها للهدف لنصل بعد ذلك إلى هدف خصوص الإنسان .

يقول في سورة هود : ﴿ إنّي توكّلت على الله ربّي وربّكم ﴾[1] هو وكيل أعمالي وقد اعتمدت عليه لأنّه مدبّر شؤوني وشؤونكم ، ويجب أن يعتمد ويتوكل المربوب على ربّه كما بُيّن في الأبحاث السابقة أنّ الله أسند التوكّل إلى الخلقة ، وقد مرَّ شرحه مفصّلاً ، يقول : يجب التوكل على الله لأنّه خالق كل شيء ﴿ الله خالق كل شيء ﴾[2] ﴿ وعليه فليتوكل المتوكلون ﴾[3] أو ﴿ وهو على كل شيء وكيل ﴾[4] ، يقول : بما أن الله خالق كل شيء فهو وكيل كل شيء ، وهو خالق كل شيء فيعلم كيف يربّيها ، ووكالة الشيء إنما يأخذها بعهدته ذاك الذي خلقها ، وجبت أن ﴿ الله خالق كل شيء ﴾ ﴿ وهو على كل شيء وكيل ﴾ . إذن فجميع الأشياء تتوكل على الله . وإذا أراد الإنسان التوكّل على غير الله فإنّما يسبح خلاف النظام ، ولهذا لا يصل إلى نتيجة ، وهو لا يستطيع أن يعتمد لا على نفسه

---

(١) سورة هود، الآية: ٥٦.
(٢) سورة الرعد، الآية: ١٦.
(٣) سورة يوسف، الآية: ٦٧.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٦٢.